

بحار الأنوار

[235] من دون الناس، نصرونا على الخرج في المواطن كلها، وقد وهبت لعبداء بن أبي

سبعمئة دراع، وثلاثمئة حاسر في صبيحة واحدة، وليس نحن بأقل من عبد الله بن أبي فلما
أكثرُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم: أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل
منكم؟ فقالوا: بلى، فمن هو؟ قال: سعد بن معاذ، قالوا: قد رضينا بحكمه، فأتوا به في
محفة (1) واجتمعت الاوس حوله يقولون له: يا باعمرو (2) اتق الله وأحسن في حلفائك ومواليك،
فقد نصرونا ببغات (3) والحدائق والمواطن كلها، فلما أكثرُوا عليه قال: قد آن (4) لسعد
أن لا تأخذه في الله لومة لائم، فقالت (5) الاوس: واقوماه ذهب والله بنو قريظة (6) وبكى (7)
النساء والصبيان إلى سعد، فلما سكتوا (8) قال لهم سعد: يا معشر اليهود أرضيتم بحكمي
فيكم؟ قالوا: بلى قد رضينا بحكمك والله قد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك، فأعاد (9)
عليهم القول، فقالوا: بلى يا باعمرو (10)، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالا
له فقال: ما ترى بأبي أنت _____ (1) المحفة: سرير
يحمل عليه المريض أو المسافر. وفي السيرة: فحملوه على حمار قد وطؤا له بوسادة من ادم.
(2) يا أبا عمرو خ ل. (3) ببغات في نسخة المصنف وسائر النسخ، وفي المصدر: " ببغات "
وكلاهما مصحفان، والصحيح: " ببغات " ذكره القلقشندي في نهاية الارب، وقال: كان بين الاوس
والخرج، وله ذكر في صحيح البخاري. وقال الجزري في النهاية في " بعث ": يوم بعث بضم
الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخرج، وبعث: اسم حصن للاوس، وبعضهم يقوله
بالغين المعجمة وهو تصحيف. (4) لقد آن خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر المطبوع. (5)
فقال خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر المخطوط. (6) آخر الدهر خ ل. (7) وبكت خ ل. (8)
فلما سكنوا خ ل. (9) فعاد خ ل أقول: هو الموجود في المصدر. (10) يا أبا عمرو خ ل.